

حرف المء

٦٩٤

المءاءا تعمى العىون

ومنه أطمم الفم تستحى العين وكذلك الإحسان يقطم اللسان .
ىضرب لمن ىستخدم المءاءا أو الأموال فى سبىل تسهىل أموره حىث تجعل من
ىقبلها لىغض البصر عن بعض الأمور .
وىقابله بالانجلىزىة :

Gifts blind the eyes.

٦٩٥

المءوء ىسبق العاصفة

ىضرب فى التحذىر من شر قادم بعد فترة من المءوء التى تتبعها ثورة أو عمل
عنىف .
وىقابله بالانجلىزىة :

Calm begore the storm

٦٩٦

هءا الشىبل من ذلك الانسء

وىقابله بالانجلىزىة :
A Chip of the old black.

هذه بتلك والبادى أظلم

قالوا ان أول من قال ذلك الفرزدق :

وذلك أنه ذات يوم كان جالساً فى نادى قومه ينشدهم إذ مر به جرير بن
الخطفى على راحله وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك الرجل ، فقالوا
جرير فقال لفتى ان الفرزدق يقول :

ما فى حر أمك اسكه معروفة للناظرين وما له شفتان

فلحقه الفتى وأنشده بيت الفرزدق :

فقال جرير إرجع إليه فقل له :

لكن حر أمك ذو شفاه جمه فخصره لفيابغ الثـيران

فرجع الفتى فأنشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادى
أظلم .

هل يصلح العطار ما أفسده الدهر

يقال لمن وجد على حال لا يمكن تغييرها بالوسائل المادية .

ويقال لمن هو فاسد من أساسه لا يصلح بالتربية والتعليم .

ويقال للأمور المستعصية التى لا حل لها .

ويقاله بالانجليزية :

Crooked by nature is never made straight by education.

وأيضاً :

A deadly disease neither physicion nor physic Can ease.

وفى رواية أخرى .

وهل يصلح العطار ما أفسده الدهر

إن مغالبة الطبيعة أمر مستحيل ولكن ينبغى للإنسان ألا ييأس من معالجه ما
يكره .

أما مغالبة الطبيعة كتمنى الشيخ إلى فتوته وقوته فذلك لا يجوز .

هما كفرنسى رهان

يضرب للثنين إلى غابة يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الإنتهاء .

ويقال في المتنافسين في الخير المشابهين في الكفاءة ولا فضل لأحدهما على الآخر .

أما في الشر فيقال كحمارى العبادى (قبيلة تسمى العباد) قيل لرجل منها :

أى حمارتك شر ؟

فقال هذا ثم هذا

هلم جرا

قال المفضل : نى تعالرا على هيتكم كما يسهل عليكم

وأصل ذلك من الجر فى السوق وهو أن نترك الإبل والغنم ترعى فى سيرها.

قال الراجز :

لطالما جررتكن جـرا حتى نوى الأعجف واستمرا

فاليوم لا آلو الركاب شرا

وأول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعوى :

لما رجع عائذ قال له أخوه جندله :

رست بك بعدما قد غنت دهرأ

عائذ ليت شعرى أى أرض

ولم نعرف لدارك مسـتقر

فلم يك يرتجى لكم اياب

وكان العيش بعد الصفو كدرا

فقد كان الفراق أذاب جسمى

وكم جاوزت أملس مقشعرا

وكم قاسيت عائذ من فظيع

وأقود مشمخر النيق وعـرا

إذا جاوزتها استقبلت أخرى

فأجابه عائذ فقال :

اجندل كم قطعت إليك أرضا
قطعت ولا معات الآل تجرى
وظامسه المتون ذعرت فيها
وان جاوزت مقنره رمت بى
فلما لاح لى سغب ولوح
فقلت فهات زيدا أو سناما
فقدم للقرى شطبا وزيدا
يموت بها أبو الأشبال ذعرا
وقد اوترت فى الموماه كدرا
خواضب ذات أرآل وغبرا
إلى أخرى كتلك هلم جرا
وقد متع النهار لقيت عمرا
فقال كلاهما وتزاد ثمرا
وظلت لديه عشر ثم عشرا

٧٠١

هو ذراعاه اليمين

يضرب للشخص الذى يساعد غيره ويقف معه فى كل المناسبات .
ويقابله بالانجليزية :

He is his right hand.

٧٠٢

هين مالك ولا تهين حالك

يضرب فى استخدام المال فيما يريح الإنسان ويحفظ كرامته .
ويقابله بالانجليزية :

Despise your Purse but consider your Person.

٧٠٣

فالشئ يرجع فى المذاق لاصله

هيهات تجنى سكرًا من حنظل

انظر أيضاً :

كل إناء ينضح بما فيه .

هيهات تضرب فى حديد بارد

إذا طرق الحديد المحمى بالنار أثر فيه الطرق (اطرق الحديد ساخناً) وأمكن طارقه أن يشكله كما يشاء لأنه يلين بالنار .

أما الحديد البارد فلا يؤثر فيه الطرق ويستعصى تشكيله كما يصعب قطعه ومن حاول تشكيله على تلك الحالة أضاع وقته عبثاً .

وكذلك الأمور لها جوانب إذا عولجت منها سهل حلها ولم تستعصى على من يزاولها ولها جوانب أخرى لا تحل منها ويكدر محاولها نفسه ويضيع وقته دون أن يصل إلى نتيجة ويكون مثله كمن يضرب فى الحديد البارد .

قد يحاول المربى تشكيل الطفل بشكل يأباه استعداده ويستخدم كل الطرق فيضيع وقته ووقت الطفل .

ولو أن عرف قدره ذلك الطفل وما يحبه وما يأباه لأراح نفسه وأراح طفله ووفر وقته .

وهكذا يقال لمن يزاول ما لا فائدة منه (هيهات تضرب فى حديد بارد) أى لا أمل .

